ابن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه عمر سله لم اعطاك به ما اعطاك وهي لا تزرع ولا
تستنبط بها ما فساله فقال انا لنجد صفتها في الكتب ان فيها غراس الجنة فكتب بذلك
الى عمر فكتب اليه عمر انا لا نعلم غراس الجنة الا المومنين فاقبر فيها من مات قبلك من
المسلمين ولا تبعه بشي فكان اول من دفن فيها رجل من المعافر يقال له عامر فقيل عمرت
فقال المقوقس لعمرو وما ذاك وما على هذا عاهدتنا فقطع لهم الحد الذي بين المقبرة وبينهم
وذكر عمر بن ابي عمر الكندي في كتاب فضايل مصر ان عمرو بن العاص سار في سفح الجبل المقطم
ومعه المقوقس فقال له ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات كجبال الشام فلو شققنا
في اسفله نهرا من النيل وغرسناه نخلا فقال المقوقس وجدنا في الكتب انه كان اكثر الجبال
اشجارا ونبتا وفاكهة وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام
فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام اوحى الى الجبال اني مكلم نبيا
من انبيائي على جبل منكم فسمت الجبال كلها وتشامخت الا جبل بيت المقدس فانه هبط
وتصاغر فاوحى الله اليه لم فعلت ذلك وهو به اخبر فقال اعظاما واجلالا لك يا رب
قال فامر الله سبحانه الجبال ان يحبوه كل جبل بما عليه من النبت وجاد له المقطم
بكل ما عليه من النبت حتى بقي كما ترى فاوحى الله اليه اني معوضك على فعلك بشجر الجنة
او غراس الجنة فكتب بذلك عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه
عمر بن الخطاب اني لا اعلم شجر الجنة غير المسلمين فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك فغضب
المقوقس من ذلك وقال لعمرو ما هكذا صالحتني فقطع له عمرو قطيعا نحو الحبش يدفن فيه
النصارى قال وروي ان موسى عليه السلام سجد فسجدت معه كل شجرة من المقطم
الى طوا وروي انه مكتوب في التوراة واد افيح مقدس يريد وادي مسجد موسى عليه
السلام كان يناجي ربه بذلك الوادي وروى اسد بن موسى قال شهدت جنازة مع
ابن لهيعة فجلسنا حولها فرفع راسه فنظر الى الجبل فقال ان عيسى بن مريم عليه السلام
مر بسفح هذا الجبل وعليه جبة صوف وقد شد وسطه بشريط وامه الى جانبه فالتفت
اليها وقال يا امه هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم وروى عبد الله بن لهيعة
عن عياش بن عباس ان كعب الاحبار سال رجلا يريد الى مصر فقال له اهد لي تربة من
سفح مقطمها فاتاه منه بجراب فلما حضرت كعبا الوفاة امر به فجعل في لحده تحت جنبه

وروى

وروي عن كعب انه سيل عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير الى اليحموم وقال
ابن لهيعة والمقطم ما بين القصير الى منقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليحموم وفي هذا
الجبل مجر الجاهر وشي من البلاد وهو يمتد الى قاصي بلد السودان

الجبل الاحمر
هذا الجبل مطل على القاهرة من شرقيها الشمالي ويعرف باليحموم قال القضاعي اليحاميم
هي الجبال المتفرقة المطلة على القاهرة من جانبها الشرقي وتنتهي هذه الجبال الى بعض
طريق الجب وقيل لها اليحاميم لاختلاف الوانها واليحموم في كلام العرب الاسود المظلم
وقال ابن عبد الحكم عن شفي بن عبيد انه لما قدم مصر واهل مصر قد اتخذوا مصلى بحذا
ساقية ابي عون التي في العسكر فقال ما لهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا
الجبل المقدس يعني المقطم • وقال ابن عبد الظاهر الجبل الاحمر ذكر القضاعي ان اليحموم
هو الجبل المطل على القاهرة ولا ارى جبلا يطل على القاهرة غيره وقال البكري جبل بمصر
اليحموم بفتح اوله واسكان ثانيه قال الحرالي اليحموم جبل بمصر وروي من طريق ابي قبيل
عن عبد الله بن عمرو انه سال كعبا عن المقطم املعون هو قال ليس بملعون ولكنه
مقدس من القصير الى اليحموم

جبل يشكر
هذا الجبل فيما بين القاهرة ومصر
عليه الجامع الطولوني قال القضاعي جبل يشكر هو يشكر بن جديلة من لخم وهو الذي عليه
جامع ابن طولون ويشكر بن جديلة من قبايل العرب اختطت عند الفتح بهذا الجبل فعرف
بجبل يشكر لذلك وقال ابن عبد الظاهر وجامع ابن طولون على جبل يشكر وهو مكان
مشهور باجابة الدعا ومكان مبارك وقيل ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكلمات
وكان هذا الجبل يشرف على النيل وليس بينه وبين النيل شي وكان يشرف على البركتين اعني
البركة التي تعرف اليوم ببركة الفيل والبركة التي تعرف ببركة قارون وعلى هذا الجبل كانت
تنصب المجانيق التي تجرب قبل ارسالها الى الثغور

الكبش
جبل بجوار جبل يشكر
كان قديما يشرف على النيل من غربيه ثم لما اختط المسلمون مدينة فسطاط بعد فتح
ارض مصر صار الكبش من جملة خطة الحمرا القصوى وسمي بالكبش

البياض صح

الشرف
اسم لثلاثة مواضع واثنان منها فيما بين القاهرة ومصر وواحد فيما

Copyright © King Saud University